بلاغ مغربي — فرنسي مشترك

قام السيد موريس شومان وزير الشؤون الخارجية الفرنسية بزيارة رسمية للمغرب من 17 دجنبر إلى 19 منه سنة 1970 وذلك تلبية لدعوة من الدكتور يوسف بلعباس وزير الشؤون الخارجية المغربية.

وخلال هذه الزيارة وهي الأولى التي يقوم بها وزير فرنسي للخارجية أجرى السيد شومان مباحثات مع الدكتور أحمد العراقي الوزير الأول، والدكتور يوسف بلعباس وزير الشؤون الخارجية تميزت بطابع المودة والصداقة والتفهم.

وقد عبر الوزيران عن ارتياحهما لروح الوفاق التي تسود العلاقات بين الحكومتين ولحسن سير التعاون بين البلدين.

وقد عبر وزير الشؤون الخارجية الفرنسية عن اهتمامه وعطفه على الجهود التي يبذلها المغرب من أجل تنميته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وأثار الوزيران الآفاق الواسعة التي تتفتح أمام التعاون بين البلدين في مختلف القطاعات الاقتصادية وأكدا بهذا الصدد رغبة حكومتيهما في إعطاء هذا التعاون انطلاقة جديدة في ظروف تضمن مصالح الطرفين.

واعترف الطرفان بضرورة العمل على تحقيق تقدم التعاون الثقافي والعلمي والتقني وتعزيز نجاعته مع تكييف هذا التعاون مع الظروف الجديدة وخاصة في اتجاه تكوين الاطارات.

وبهذا الصدد تم اتفاق الطرفين على القيام بمراجعة اتفاقيات سنة 1967.

وتعرض السيد شومان للدور الذي يقوم به الفرنسيون القاطنون بالمغرب في التعاون بين البلدين وكذا في التنمية الاقتصادية للمغرب حيث عبر عن أمله في أن يستمر فحص القضايا التي تهمهم بروح التفاهم والصداقة الموجودة بين البلدين.

وذكر الدكتور بلعباس بالمجهودات التي تقوم بها حكومة جلالة الملك في ميدان التطور الاقتصادي حيث أثار قضية تطور المساعدة التي تقدمها فرنسا لهذا المجهود وعبر عن أمله في أن تأخذ هذه المساعدة حجماً يطابق الطبيعة الخاصة للعلاقات بين البلدين.

ولدعم التعاون بين البلدين قرر الوزيران تشكيل لجنة حكومية مشتركة تجتمع مرة في السنة على الأقل في عاصمة أحد البلدين بالتناوب ومهمتها دراسة مجموع العلاقات بين البلدين.

وستكون اختصاصات وشكليات سير هذه اللجنة موضوع محادثات تجرى فيما بعد.

وأبدى كل من البلدين خلال محادثاتهما اهتمامه بمستقبل العلاقات بين المغرب والرابطة الاقتصادية الأوربية.

وبهذا الصدد أكد السيد موريس شومان للسيد بلعباس عن تأييد حكومته لتطوير العلاقات بين المغرب والسوق المشتركة ولتوسيع مضمون اتفاق الشراكة الموقع بتاريخ 31 مارس 1969 مع المملكة المغربية.



واستعرض الطرفان الوضع الدولي فأعربا عن تعلقهما المشترك بالدفاع عن السلام والأمن الدوليين ودعمهما.

وتناولت محادثاتهما على الخصوص الحالة في الشرق الأوسط وفي البحر المتوسط وفي المغرب الكبير وفي أوربا وفي إفريقيا.

وقد درس الطرفان الوضع في الشرق الأوسط فعبرا عن قلقهما إزاء تدهور الوضع في هذه المنطقة من العالم، وأبرزا أنه يجب العثور على حل عادل ودائم لهذا المشكل عن طريق السلم وفي إطار ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة.

وعندما بحث الطرفان الوضع في البحر المتوسط أكدا رغبتهما في إجراء مشاورات بينهما من أجل الاسهام لجعل هذه المنطقة منطقة سلام واستقرار وتعاون مثمر بين البلدان الواقعة على ضفاف هذا البحر في إطار الاحترام والاستقلال والسيادة لجميع المشاركين.

وعن الوضع في إفريقيا أبدى الطرفان تقديرهما للجهود التي تبذلها الدول الافريقية من أجل تأكيد استقلالها وتدعيم تنميتها الاقتصادية والاجتماعية.

وأخبر السيد يوسف بلعباس السيد موريس شومان بالجهود التي يبذلها المغرب لدعم روابط التعاون والتنسيق مع بلدان المغرب الكبير لتشييد مجموعة اقتصادية مغربية.

وأعرب السيد موريس شومان عن الاهتمام الذي توليه حكومته لتطور بناء صرح المغرب العربي كعامل للتقدم والاستقرار في هذه المنطقة من العالم.

وأعرب السيد موريس شومان الذي تأثر بالاستقبال الحار الذي خصص له في المغرب عن شكره الحار لجلالة الملك الحسن الثاني الذي أبى إلا أن يتفضل باستقباله.

ووجه وزير الشؤون الخارجية الفرنسي الدعوة إلى الدكتور يوسف بلعباس وزير خارجية المملكة المغربية للقيام بزيارة رسمية لفرنسا، وقد قبل الدكتور يوسف بلعباس هذه الدعوة بابتهاج.

وسيحدد تاريخ تلبيتها فيما بعد.

السبت 20 شوال 1390 — 19 دجنبر 1970